بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام التامان الاكملان
على سيدنا ومولانا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله واصحابه
والتابعين لهم باحسان اما بعد فهذه [illegible] وفوائد
وتكت وفرايد جمعتها من كتب القوم [illegible] لعقيدة
المسماة بام البراهين لسيدي محمد ابن يوسف
السنوسي منشاء التلمساني دار الشريف
نسبا وشرحها للعلامة العدلي الهدهدي
رحمهما الله تعالى لان هذه العقيدة من اجل
العقايد وضعا واحسنها ترتيبا وجمعا وفيها
يدكر على فضلها وشرفها ما ذكره تلميد مولفها
وهو سيدي محمد اعلال في كتابه المسمى بالمواهب
القدسية في المناقب السنوسية وهو مجلد ضخم
مشتمل على مناقب الشيخ وذكر مشايخه ومولانا نسه
فسرد عددها الى ان قال ثم عقيدته الصغرى
قال وهذه العقيدة من اجل العقايد ولا تقاد لها
عقيدة من عقايد من تقدم ولا من تاخر وقد اشار
الشيخ رضي الله عنه الى ذلك في صدر شرحها له على
ما تقدم ذكره في الباب الذي قبل هذا وذكر انه لا يدرك
منها بعد الاطلاع عليها الا من هو من اكمر ومن
الى اخر ما ذكر قلت فهما يدلك على شرفها وعلى اسنيتها
دونك عيون ما حدثني به مولفها سيدنا ومولانا الشيخ
رضي الله عنه قال حدثني صاحبنا سيدي محمد ابن
يحيى كان كان لي صاحب لقرا على الشيخ سيدي
محمد ابن مرزوق رحمة الله ورضي عنه

وقال

وقال وادرك زمن وضع العقيده الصغري
يعني عقيدة الشيخ رضي الله عنه قال ثم مات
قال سيدي محمد ابن يحيى فرايته في النوم فقلت
له بالله الا ما اخبرتني عما لقيت من منكر ونكير
وعن اول ما سالاك عنه فقال الميت لما انفصل
الناس عني اذا بمنكر ونكير قد قعدا علي فاجلساني
وسالاني عن ديني واول ما سالاني عن التوحيد
فقالا لي ما الذي قرات من كتب التوحيد قال
فقلت لهما قرات عقيده فلان وفلان
وسماهم قال فقالا لي بفضب علي سبيل
التهديد ولا لي شي لم تقرا عقيده السنوسي
او قالا سيدي محمد السنوسي قال فقلت لهما
قد قرات غيرها من العقايد قال فقالا لي
وهلا قرايتها لو قرايتها لنفتك عن غيرها
من العقايد او قالا لو اقتصرت عليها
لا ستغنيت بها عن غيرها قال فضربني
بمقمع من حديد ضربتين او ثلاثا اللكر من
الشيخ رضي الله عنه لتركه قرايتها قال الميت
للراي هذا العقاب والضرب انما كانا لاجل
عدم قرايتي لها مع اني كنت اعرف التوحيد بالبراهين
القطعية من سايد العقايد لكن يكون حال من ترك
قراءة علم التوحيد اصلا ورضي بالتقليد او كما قال
هكذا حدثني بعهده الحكاية الشيخ رضي الله عنه
بعضها بالمشافهة وبعضها حدثني
الشيخ رضي الله فلاني عنه قال حدثني

بعض من بعض ما القه قال مات قريب
لي واظنه قال خالي او ابن خالي الشكمني
قال فرايته في النوم و قد كان من الصالحين
يعني المراي فقلت له ما فعل الله بك قال
ادخلني الجنة فرايت فيها سيدي ابراهيم
خليل الله عني سيدنا محمد و عليه افضل الصلاة
والسلام وهو يقرئ الصبيان عقيدة
الشيخ سيدي محمد السنوسي وهم يدرسونها
في الالواح واظنه قال العقيدة الصغرى
قال والصبيان يجهرون بقراتها انتهى وجل
هذه الحكاية بلفظ الشيخ رضي الله عنه قال
الشيخ رضي الله عنه لاشك ان هذه العقيدة
لانظير لها فيما علمت ومن اقتصر عليها فانها
تكفيه عن سائر العقايد والدواوين
الكبار او كما قال رضي الله عنه ونفعنا به
دنيا واخرى قلت ولقد احسن الشيخ الطالع
العربي الناصح سيدي محمد ابن الحاج حفظه
الله ونفع به حيث قال مشيرا الى محاسن
هذه العقيدة في شعره وهو هذا
وفريدة صاغ الامام المرتضى العالم البحر التقي الاجري
بحر العلوم ومعدن الاسرار من بين الانام بصيره والمرشدي
بحر الكرام الصالحين ذوي العلا الطاهر الاصل الشريف محمدي
لو ابصرت عيناك حسن عقيدة قد صاغها هذا الامام الاوحدي
لرايت ما يجلي القلوب من الصدا وكسيها نورا كحاكة الغرقدي
فعليك

فعليك باتم الحبيب بدرسها تدرك فوايد رونها لاتوجد
في شرحها فلهذا عز ابن عجلة فاقصد اليه ورد فتح الموزد
عول على كتب الامام فانها تغنيك من طلب الشروح وتسعد
انما يكون هي القلوب تردد فالقلب يقبل ما يقول السدد
فالله ينفعه وينفع كل من لام الذي قد صاغه ويهدي
وبنيله اجرا عظيما دائما وبجاه حبيب النبي محمدي
نفليه من رب العلا صلواته ما دام في اعلا الجنان مخلدي
ثم الرضى عن آله مع صحبه والتابعين ومن انتمى بسندي

قوله الحمد لله ابتدا الشيخ رحمه الله كتابه بالحمد
اقتدا بالكتاب والسنة امتثالا لما رغب فيه
المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله كل امر ذي
بال لا يبدا فيه بالحمد فهو اجذم وبروي افطع
وبروي ابتر وكلها على طريق التشبيه
البليغ في النقص وعدم التمام وفي رواية
يبدي فيه ليسم الله الرحمن الرحيم والجمع بين
الروايتين انه يبتدي الابتدا بالبسملة
والحمدلة وهو الذي عليه اكثر الناس
قديما وحديثا هذا اذا كانت الرواية بالرفع
في الحمد على الحكاية فتكون هذه الجملة بعينها
مقصودة واما على رواية الخفض
فالمقصود الابتدا بمطلق الثنا بالحمد
او غيره كالبسملة ويحمل على رواية
الخفض لتعيين مادة الحمد كان بالجملة
الاسمية او الفعلية وهو الذي نزل عليه
رواية بجر الله بغير تنوين بالالف واللام انتهى

اصلحها بسقط والاصل سوكان

انظر اقدار واعلم ان ماهية الحمد لابد منها من خمسة
امور معروفة فلفظ الحمد انما يكون لجميع
تلك امامهية لا عند فقد شيء منها وحينئذ
فالحمد القديم لا يصدق الا اذا كان المحمود به وعليه
قديما كحمد الله تعالى على ذاته وصفاته واما حمدنا
له سبحانه وتعمده سبحانه على افعال عباده الاختيارية
او ما هو بمنزلتها فحادث اذ المركب من القديم
والحادث حادث وكذا حمده بفعله على فعله كما هو
طريقة بعض الصوفية وحمده نفسه بالفاظ مخلوقة
في الهوى فتسمع او على لسان جبريل والفرق
بينه وبين قول جبريل المنسوب له القصد وعدمه
هذا ومن جملة الصفات الذاتية الكلام فاذا
وقع الحمد القديم عليه صدق بالتقابل الاعتباري
كما قال المحققون ان علمه بذاته عين ذاته
والتقابل اعتباري كما في شرح الطوالع لشيخ الاسلام
وليس دالا على طريقة الاعتزال قال شيخنا رحمه
الله وهذا يقال على قياس سمعه بذاته او بصره
بذاته عين ذاته فالسمع مثلا والسامع والمسموع
واحد والتغاير بالاعتبار انتهى وهو لفظة الوصف
بالجميل على الفعل الجميل الاختياري حقيقة
او حكما على جهة التبجيل والتعظيم سواء
تعلق بالفضائل وهي المزايا الذاتية
التي لا يتوقف تحققها على تعلقها بالغير
كالعلم او الفواضل وهي المزايا المتعدية
التي يتوقف تحققها على تعلقها بالغير
كالانعام

كالانعام واصطلاحا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم
بسبب كونه منعما انتهى وانما اختار الحمد
على الشكر لان به يباهي القرآن المجيد موشحة
بمزة التحميد ولان الظاهر ان افتتاح الفعل
بحمد الملك المتعال للفعل بموجب الحديث
المأثور عن سيد الانام عليه افضل الصلاة
والسلام اعلى قوله كل بال لا يبدأ فيه بالحمد
اي امره وروي اجذم اي ناقص فشكر الله عبده
بحمده واختاره ايضا على المدح لانه يعم
ما لا اختيار للمرء فيه اختيارا وايضا المدح يعم
حمد الحي ويكون قبل الاحسان وبعده والحمد
يخص الحمد ويكون بعد الاحسان فالحمد اولى
بدلالته على كونه بقاء على صدد احسانه
الى العباد واتى بالجملة الاسمية للدلالة
على الدوام والثبوت اما الثبوت كما قاله ابن
قاسم في حاشيته على المختصر في نحو كون
المسند فعلا فالمراد به تحقق المحمول
للموضوع بحسب اصل الوضع واما
الدوام فمن خارج لا بحسب الوضع
واعلم انما تقرر من افادة الفعل التجدد
يشكل على قولهم ان الجملة الاسمية التي
الخبر فيها مضارع نحو زيد يقوم تطلق
للثبوت والاستمرار والجواب انه يجوز
ان يكون المراد بها تقيد بثبوت التجدد
واستمراره فتأمل انتهى ممزجا ببعض النظر

لا يقرون احدا علي باطل وقد حكي عياض
الاجماع علي ذلك واستدل به علي عصمتهم
من الصغائر وسواء رآه فاقره او بلغه
فلم يغيره وهذا قول الجمهور وانما كان الاقرار
دليل الجواز مطلقا لان من خصايص الانبيا عليهم
الصلاة والسلام تغيير المنكر مطلقا بخلاف غيرهم
فانه اذا خشي علي نفسه سقط عنه انظر السبكي
وشراحه **قوله** اختاره للرسالة اختياره يستلزم
وصفه بالصدق والامانة لانهما وصفا كمال ولا
يختار تعالي الا الكامل لان علمه محيط بكل شي
علي ما هو فيلزم ان لا ما علم تعالي و ذكر يوجب
استحالة ضدهما **قوله** وقد امر الله بالاقتدا
بهم استدلال علي الامانة والتبليغ **قوله** الا
الالوهية اي كما قيل بالهية عيسي وامه
سال الصاحب ابن عباد القاضي عبد الجبار
عن قول الله تعالي واذ قال الله يا عيسي ابن مريم
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون
الله وقال هل في النصارى من يقول ان مريم
اله فقال هذا علي سبيل الالزام لانه يلزمهم
بمقتضي قولهم في عيسي ان يقولوا في مريم
قوله ولعلها الخ قيل لعل هنا للشك باعتبار
كونهما مختصرة مشتملة علي جميع العقايد
ولم يجعل غيرها مما يودي معناه الكلمات
مثلها وقيل للترجي لئلا يلزم دعوي
علم الغيب لو قطع بذلك لان مذكره لا يتيقن
ان يكون الشارح اراده فقط لجواز ارادة
غيره فقط

غيره فقط او ارادته مع غيره وقيل
للتحقيق باعتبار ما اخبر به صلي الله عليه وسلم
من ان من ذكر هذه الكلمة المشرفة دخل
الجنة لا محالة والحكمة في افراد الضمير فيما
تلازم الكلمتين وكونهما كالشي الواحد
عاد عليهما الضمير مفردا كما يقال
العينان كحلت وقيل الضمير يعود
علي الشهادة وقد سئل امم رحمه الله
عن ذلك فاجاب بانه تؤول التثنية
يعود الضمير علي مجموع كلمتي الشهادة
بتاويل الكلمة من باب تسمية الشي
باسم جزيه وقد تبني في بعض
المحلات لانه مقام تفصيل ما يدخل
تحت كل واحدة من الكلمتين وافرد
هنا بالتاويل المذكور للتثنية علي
ارتباط احدي الكلمتين بالاخري
في ترجمة الايمان وانه لا يحصل الا بمجموعها
قال امم وبالجملة فقد عبرنا في كل مقام
بما يناسبه والله اعلم قال اقدار وعدم
جزمه رضي الله عنه حسن ادب
اذ الجزم بما لم يكن عليه دليل علي ما
يجاسر علي سبر غيبه اهـ **لب**
في القلب من الاسلام لقلة اعتداد عامة
الناس الاسلام دون الايمان الذي هو من
متعلقات القلب بناء علي تردادهما وظاهره
ان النطق شرط لا شطر لجعله اياها ترجمة

على ما حصل في القلب من الايمان ولو
كانت شطرا لكان ما حصل في القلب
بعض ايمان وجزءا منه وما في اللسان
كذلك وقال التلمساني في شرحه لذلك
فان قلت كيف جعل الشيخ الاسلام من
اعمال القلب وهو من اعمال الجوارح
الظاهرة كما هو مفسر في الحديث من
قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد
الا اله الا الله الخ فالجواب ان يقال ليس
المراد بالاسلام في كلام الشيخ الاسلام الشرعي
بل المراد الاسلام اللغوي وهو الاستسلام
والانقياد والاذعان بالقلب لامتثال
اوامر الله بفعلي واجتناب نواهيه اه
قوله ولم يقبل من احد الايمان الا بها
يحتمل ان المراد الا بها لا بغيرها من نحو
سبحان الله والحمد لله ويحتمل ان المراد بالتلفظ
بها وفي ذلك ثلاثة احوال وهل يشترط في
الوصول في الاسلام النطق بالشهادة
والاتيان بالنفي والاثبات فلا يكفي الله
واحد ومحمد رسول الله الظاهر من كلامهم
اشتراط النفي والاثبات لاشتماله
على قصر الالوهية على فرد وهو
الله تعالى بعد نفيها عن كل شيء
ومن المعلوم عند اهل المعاني والاصول
ان لا علم الا زيد المفيد ان زيدا عالم
سيما والمقصود الرد على المشركين
وهو

وهو القصد الاهم واما الايمان
بالشهد فلا مجال لتوهم اشتراطه
كيف والمصنف لم يذكره فتنبه له
وفي حاشية القلفيني للجامع الصغير
حيث قيل كلمة الشهادة او كلمتي
الاخلاص فمعنى لا اله الا الله محمد رسول الله
كما يؤخذ من فتح الباري وغيره
ومنه يؤخذ انه لا يشترط في التلفظ
عند الاسلام بكلمة الشهادة او بقول
الشهد وهو الراجح المعتمد بل الصواب
والا تغير بخلافه مما ذكره بعضهم اه من
قوله فعلى القول الخ ليست على هذا
للوجوب بل للتخصيص قوله ومنها
التوكل وهو فوق التوكل التفويض وهو الاستسلام
لامر الله بالكلية فالمتوكل له مراد واختيار
وهو يطلب مراده بالاعتماد على ربه
والمفوض لا مراد له قوله ومنها الحيا
وهو ثمرة المراقبة عند اصحاب اليقين
نفعنا الله بهم اجمعين قوله خلق الطاعة
هو قوله اما الخ ومن قال لا خلق القدرة عليها
اذ لا تاثير قال الحلال الدواني رحمه الله وهذا
هو الظاهر وعلله بان القدرة توجد في كل
مكلف لغير فيلزم ان يكون المكلف موقفا
وهو باطل اللهم الا ان يكون المراد القدرة
المؤثرة القريبة من الطاعة التي هي مع الفعل

قوله وقيل خلق قدرة الطاعة هذا مذهب الاشعري
قال في شرح مقاصد المقاصد هذا هو المناسب للوضع
اللغوي اذ هو الموافقة على الطاعة اي مقارنة للفعل
كما هو مذهب اهل السنة وعليه فلا يحتاج الى ما زاده
بعضهم في تعريف التوفيق من قوله والداعية لان
هذا الاحتياج انما هو على القول بان خلق
الاستطاعة سابق على الفعل والا كان
كل منهما مذكورا في الاصول الآن مذهب
اهل السنة ما علمته وهو اخص
من الاعانة لانها خلق على
الفعل مطلقا قوله واحبابنا
وفي بعض النسخ واحبتنا قال
مراي من بحبنا لامن نحبه
وبهذا اجاب المولى
رحمه الله تعالى لنا لما سئل
عن ذكر ومراده به قوله
ناطقين بكلمتي الشهادة اي
لتدخل في قوله صلى الله عليه وسلم
من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا
الله دخل الجنة قوله
عالمين بها اي ليدخل في قوله
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله
دخل الجنة قال المؤلف الاولى فيمن يستطيع النطق
والثاني

والثاني فيمن لا يستطيعه والله سبحانه
وتعالى اعلم بالصواب تم من الحواشي
ما يسر الله جمعه ورحم الله تعالى
مؤلفها وشارحها وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تمت
حاشية النهاوي على الهدهدي
في علم التوحيد في يوم الخميس المبارك
في شهر شعبان من شهور سنة
الف ومائة واحد وخمسين سنة ١١٥١ هـ
على يد العبد الفقير الراجي عفو ربه
القدير احمد بدر الدين غنيت
السجيني بلدا الشافعي مذهبا
الاحمدي طريقة الاشعري عقيدة
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولكل المسلمين اجمعين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

شعر
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ان الظلام مزيانيا بعدها الندي
تنام عيناك والمظلوم منتبها يدعو عليك وعين الله لا تنام
كن زمانك جاهلا لا عالما ان كنت تطمع في حصول فوائدي
فالنار احرقت النضيج لاخذها منه وتنضج كل شيء باردي

نهاية المخطوطة